

ابتكار تصميمات المفروشات المطبوعة بالاستلهام من مزج القيم الجمالية للحركة

في عناصر الخط العربي وأشكال القباب والمآذن بالمغرب

Printed Upholstery Designs Inspired by Mixing the Movement Aesthetic Values with Elements of Arabic Calligraphy and Moroccan Domes and Minarets Shapes

أ.د/ هدى عبدالرحمن محمد الهادي

أستاذ التصميم المتفرغ بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز ورئيس القسم الأسبق، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان

أ.د/ علي أحمد إبراهيم الطائش

أستاذ الآثار والفنون الإسلامية كلية الآثار، جامعة القاهرة

أ.د/ محمد محمود محمد عفيفي

أستاذ التصميم بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان

سالي حسن أنور حسن

مهندسة تصميم حر SALLYIBRAHIM1987@gmail.com

كلمات دالة: Keywords

الخط المغربي- القيمة الجمالية للحركة في التصميم- طباعة أقمشة المفروشات

ملخص البحث: Abstract

أن المنافسة الشرسة مع المنتجات الأجنبية التي تجتاح الأسواق المحلية تستلزم محاولة ابتكار تصميمات معاصرة أساسها الاعتماد على التراث القومي والحضاري لأمتنا العربية والإسلامية، إن مزج القيم الجمالية للحركة في عناصر الخط العربي وأشكال القباب والمآذن بالمغرب من شأنه أن يسهم في ابتكار أقمشة المفروشات المطبوعة والمعاصرة وذلك من خلال التعرف على نشأة الكتابة العربية قبل وبعد ظهور الإسلام ومن ثم ننقل إلى نشأة الخط المغربي والتعرف على مراحل تطوره عبر العصور المختلفة للتعرف على تنوعات الخطوط المغربية واختلافها في الشكل والمضمون، وكذلك الخصائص المتميزة للخط المغربي. ويتطرق البحث إلى دراسة القيم وبالأخص القيم الجمالية وأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع ومنها إلى مفهوم الحركة وقيمتها في التصميم وتأثيراتها النفسية والموضوعية والإبداعية وما تتضمنه من أنواع مختلفة تساعد في إبراز جماليات العمل الفني، إضافة إلى ذلك معرفة أنماط الحركة ومتغيراتها وإدراكها للمشاهد عن طريق وسائل طبيعية وأخرى صناعية للحركة. وتوصلت الباحثة في النهاية إلى إيجاد حلول ابتكارية تصميمية جديدة تتناسب مع أقمشة المفروشات المطبوعة الحديثة بالاستفادة بما أجرته من دراسة تحليلية لنماذج من الخط العربي والقباب والمآذن بالمغرب العربي.

Paper received May 29, 2023, Accepted September 26, 2023, Published on line November 1, 2023

المغربية لابتكار أقمشة مفروشات مطبوعة ذو قيم جمالية فنية معاصرة.

مشكلة البحث: Statement of the Problem

تتمثل مشكلة البحث في: كيفية الاستفادة من مزج حركة عناصر الخط العربي والقباب والمآذن بالمغرب لابتكار أقمشة مفروشات طباعية على المنسوج تحمل قيما جمالية معاصرة.

هدف البحث: Research Objectives

يهدف البحث إلى:

ابتكار تصميمات لأقمشة المفروشات النسجية المطبوعة والمعاصرة بأسلوب الطباعة الرقمية وذلك بمزج عناصر الخط العربي بأشكال القباب والمآذن بالمغرب عن طريق:

- 1- إجراء دراسة نظرية تاريخية للخط العربي والمآذن والقباب بالمغرب، للتأكيد على الروابط المشتركة بين مفردات الفن الإسلامي.
- 2- الدراسة التحليلية الفنية لقيمة الحركة في نماذج من الخط العربي المغربي والعناصر المعمارية الزخرفية على المآذن والقباب بالمغرب.

أهمية البحث: Research Significance

- 1- أهمية أكاديمية: لاستحداث طرق منهجية لتطوير تصميم أقمشة المفروشات النسجية المطبوعة.
- 2- أهمية فنية: المساهمة في تطوير المنظور الأثري التقليدي

المقدمة: Introduction

إن ابتكار الفنان لشيء ينبع من إحساسه الداخلي وإبداعه الفطري في التحول من الخيال إلى الواقع ما ينتج عنه عمل فني يعتمد على إرادة حرة عاقلة (مفهوم الفن فلسفياً، <https://mawdoo3.com>)، ويرتبط الفن بالجمال ما يجعل الفنان تهتم بتحقيقه في أنواع الفنون على مر العصور المختلفة، وتعتمد قيمة الجمال في المنتج على تحقيق وظيفة التصميم التي يؤديها (محمد عزت سعد، 1999م، ص80-82)، وكذلك مراعاة أسس التصميم المتمثلة في الاتزان – الإيقاع – التناسب – الوحدة إضافة إلى إدراك الحركة في تكوينات التصميم من خلال أنواعها.

ويتطلب التصميم تجميع العناصر وتنظيمها بشكل مميز جديد يعتمد على خبرات شخصية وإضافة قيمة الحركة من خلال تأثيراتها النفسية والموضوعية والإبداعية للتصميم يظهر التصميم بشكل متكامل ذو قيمة فنية جمالية رائعة (عبير فاروق إبراهيم، 2018م، ص6-8)، وتطور الفن الإسلامي في بلاد المغرب، خاصة فن الزخارف الكتابية الإسلامية وظهر عنصر الحركة عن طريق حركة القلم في كتابة الخط العربي وأصبحت حركة الخطوط تمثل البناء الهيكل الرئيسي للتكوينات الخطية من خلال محاور رأسية – محاور أفقية – محاور مائلة – المنحنيات، كما تمثلت عمارة بلاد المغرب كطراز إسلامي ذو طابع خاص مميز متوافق مع أنماط التخطيط وذكر منها بالأخص المآذن والقباب التي تغطي أجزاء من المساجد وتجانس الأعمدة ويركز البحث على دراسة القيم الجمالية للحركة في عناصر الخط العربي ومزجها بأشكال المآذن والقباب

الإطار النظري: Theoretical Framework

1) دراسة تاريخية للخط العربي في المغرب للمآذن والقباب:

بدأت أصل الكتابة من خلال عدة نظريات: (نظرية التوقيف- النظرية الجنوبية [الحميرية]- النظرية الشمالية [الحيرية])، نظرية الخط المصري القديم، الرأي الحديث [الخط النبطي] (عمر أفا ومحمد المغراوي، 2007م، ص21) وبظهور الإسلام ازدهرت الكتابة وكتب بها السنة النبوية والأحاديث الشريفة ثم أصبحت تستخدم في كتابة المواثيق والعقود والرسائل وتطورت في أنواعها واستخداماتها المختلفة في كافة المجالات، وانتشر الخط العربي في المغرب بانتشار الإسلام في القرن الأول الهجري وكثر استخدام الكتابات في العصر المرابطي، بينما قل استخدام الكتابات واستخدم أسلوب جديد يتصف بقلّة الزخرفة والكثافة في العصر الموحدوي (مصطفى محمود محمد أبو فاطمة، 2018، ص158)، ثم عاد ازدهار الكتابات مرة أخرى وكثرت استخدامها في العصر المريني وتنوعت الخطوط إلى خطوط مغربية تستخدم في المدن الحضرية وخطوط مغربية بدوية تستخدم في شمال وجنوب المغرب وخطوط مغربية أندلسية ذو صفات الخط الأندلسي (إياد خالد الطباع، 2011، ص28)، بينما في العصر السعدي بدأ عصر الازدهار والنهضة حيث شهدت الدولة ازدهار اقتصادي وعمراني وإسلامي وذلك من خلال إنشاء مدرسة لتعليم الخط والكتابة (رامي ربيع عبد الجواد راشد، 2011م، ص979)، بينما في العصر العلوي انقسمت المدن حيث كانت مدينة سلا والرباط تحتفظ بخصائص الخط الأندلسي ومدينة المراكش وفاس تحتفظ بالجودة المتميزة والمتقنة للخطوط المغربية، وظهر ذلك في اختيار الملوك أفضل الخطاطين في الكتابة وتم استخدام الخط المغربي في الطباعة الحجرية بطريقة سريعة ذو جودة أقل تفقد الخط خصائصه مقارنة بالمتواجدة في العصر المريني والسعدي، وبذلك أعطى الفرصة لسيطرة اللغة الفرنسية وانخفاض عدد الخطاطين ولكن العلماء تمسكوا بالخط المغربي وخصائصه في الجوامع والمدارس لكتابة الرسائل والوثائق (عمر أفا ومحمد المغراوي، 2007، ص32، 46، 47).

وفيما يلي تقسيم الخطوط المغربية إلى نوعين:

أولاً: الكتابات من حيث الشكل:

أ) الخط الكوفي المغربي:

وهو أكثر الخطوط المستخدمة في الأعمال الفنية كنصوص كتابية كما هو موضح بالشكل رقم (1) وله عدة أشكال:



شكل (1) يوضح الخط الكوفي المغربي (محمد عمر أبو زيد، 2019م، ص26)

- خط الثلث المركب.

... وَيَحْدُ بِمَا لَانَ وَقَفَّ لِلَّهِ تَعَالَى وَاللَّذَى وَالْمَرْكَبُ الَّذِي
تَعَلَّمَ بِحَايَةِ الْمَيْمَنِ، وَالْحَاوِي لِلْمَكْتَبِ مَعَ أَوْلَادِ الْوُضَيْمِينَ
وَقَدْ بَنَى عَلَيْهِ عَلَى حُجْرَتِ الْعُرْنِ وَالْمَنْعَةِ لِلَّهِ الْمُنْجِ الْفَتَاةِ،
الْقَهْمِي جَلَّ وَعَلَا وَرَفَعَ الْبُحَيْنِ الْكَلَامَةَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ،
وَرَفَعَ حُرُوفَهَا مَتَى كُلِّ مَوْضِعٍ، وَكَانَ يَأْتِي وَفِي كُلِّ كَلِمَةٍ
الْأَلْوَجَّ مَكْتَبَاتِ الْبُحَيْنِ فِي الْقَوْنِي مَوْضِعًا لِلْمَنْعَةِ الْبُحَيْنِ،
الْمَيْمَنِ الْوَقْفِ الْبُحَيْنِ الْبُحَيْنِ الْبُحَيْنِ الْبُحَيْنِ الْبُحَيْنِ
عَدَلَهُمْ مَسَاطِرَهُ الْأَنْدَلِسِي السَّاطِرِ، وَكَانَ يَحْفَظُ
حَسْبَ بَدِيعِ الْمَكَلِ عَدَلَهُ الْبُحَيْنِ، وَكَانَ يَحْفَظُ عَدَلَهُ
بِغَضَبِ الْأَلْوَجَّ لِلْمَنْعَةِ وَالْمَنْعَةِ الْبُحَيْنِ الْبُحَيْنِ
لِي فِي أَحْوَالِ الْمَنْعَةِ الْبُحَيْنِ عَلَيْهِ، فَأَعَدَلَهُ بِعَيْنِهِ،
مَلَّيْتُ، وَرَأَيْتُهُ يَحْفَظُ لِي نِعَاطُفٍ فِي مَوْضِعٍ، وَهَلَّتْ،
كَتَبْتُ أَحْسَنَ مِنْ نِعَمِي لِي نَأْوَلْتُ مِنْ أَحْسَنَ الْعَالَمَةِ
بِعَضِّ الْبُحَيْنِ
فِي صِفَةِ الْبُحَيْنِ فِي الْبُحَيْنِ كَتَبْتُ الْمَسَاطِرَ حَطِي وَكَانَ
وَلَيْتُ لَوْ كُنْتُ، فَكَلِمَتِي لِي فِي مَعْنَى الْمَنْعَةِ الْبُحَيْنِ
... هُوَ اللَّهُ، وَكَانَ يَحْفَظُ حَسْبَ، فَوَيْتُ مَسَاطِرَهُ،
وَكَانَ يَحْفَظُ لِي نِعَاطُفٍ فِي مَوْضِعٍ، وَهَلَّتْ،
الْمَنْعَةِ فِي الْبُحَيْنِ وَنِعَاطُفِهِ...

شكل رقم (2) يوضح الخط الثلث المغربي (عمر أفا ومحمد المغراوي، 2007، ص60)

لفنون التراث، واستلهاهما بطريقة معاصرة لأقمشة المفروشات النسجية المطبوعة.

3- أهمية ثقافية: تتمثل في إثراء المكتبة العربية بدراسات تحليلية فنية تطبيقية تربط ما بين القيمة الجمالية للحركة في عناصر الخط العربي وأشكال القباب والمآذن بالمغرب.

حدود البحث: Research Limits

1- حدود زمنية:

- تشمل بداية انتشار الخط العربي والعمارة الإسلامية في المغرب من القرن (الأول للهجرة / السابع ميلادياً) وحتى عصر السعديين بالمغرب (916-1069هـ / 1554-1659م).
- بدأ الطراز المغربي العمراني سنة (479 هـ / 1056م) وامتد لمدة تسع قرون.

2- حدود مكانية:

- يتم دراسة العناصر الزخرفية بالعمارة الإسلامية (المآذن والقباب) في المغرب.
- الأعمال الفنية التطبيقية المبتكرة في طباعة المنسوجات للدارسة ثلاثم الذوق المصري.

3- حدود موضوعية:

- يشتمل على ابتكار تصميمات لأقمشة المفروشات النسجية الطباعة المعاصرة تحمل قيم جمالية بالاستلها من القيم الجمالية للحركة في الخط العربي المغربي والمزج بالمآذن والقباب في المغرب.

منهج البحث: Research Methodology

سوف يستند البحث على:

1- المنهج التاريخي:

- عن طريق دراسة مراحل تطور الخط العربي والقباب والمآذن بالمغرب.

2- المنهج الوصفي التحليلي:

- عن طريق الوصف والتحليل الفني لنماذج مميزة من زخارف الخط العربي والقباب والمآذن بالمغرب.
- التحليل الفني للتصميمات المبتكرة.

3- المنهج التجريبي (الفن التطبيقي):

- وذلك في تجارب التصميم والتنفيذ بالبحث.

أ- الخط الكوفي الهندسي البسيط (المصحفي القديم).

ب- الخط الكوفي المعماري.

ج- الخط الكوفي المضفر (المجدول).

د- الخط الكوفي الهندسي المربع.

هـ- الخط الكوفي الهندسي المنفذ بطريقة التقابل طرداً وعكساً.

و- الخط الكوفي المورق.

ز- الخط الكوفي المزهر.

ح- الخط الكوفي ذو الأرضية النباتية.

ك- الخط الكوفي ذو النهايات المائلة (المقعرة).

ب) الخط الثلث المغربي:

وهو مشتق من الكتابات الشرقية، ولكن الخطاطين المغاربة غيروا من صفاته وأبدعوا فيه حيث زخرفت عناوين الكتب وترجمتها به (رامي ربيع عبد الجواد راشد، 2011م، ص979) وكتابتها المصاحف واللوحات والقباب وواجهات المساجد ويتميز خط الثلث المغربي بالمرونة وإمكانياته غير المحدودة في التشكيل ومثال على ذلك شكل رقم (2) وللخط الثلث المغربي شكلين: خط الثلث المبسط

ثانياً/ الكتابات من حيث المضمون:

- (1) الكتابات الدينية
 - (2) الكتابات التاريخية
 - (3) الكتابات التسجيلية
 - (4) كتابات الألقاب
- ومن الواضح أن هذا التقسيم مرتبط بنوعية الوثائق التي يستخدم في كتابتها.

خصائص الخط المغربي:

وللخط المغربي خصائص تميزه عن باقي الخطوط في الشرق سواء من حيث القيم الفنية والجمالية أو السمات الثقافية، ذلك أنه يتميز بالسمات التالية:

التجريد- الانسجام والتناغم- الإيقاع- التكرار- الغنى والتنوع- البساطة والوضوح- الوحدة- اللبونة والانسيابية- الاتزان- التناسب- السيادة- حرية التشكيل.

(2) القيمة الجمالية للحركة في القباب والمآذن المغربية:

1-2 القيمة الجمالية: يشير مصطلح القيم الي القيم التي تكمن في العمل الفني سواء في شكله أو مضمونه وهي التي يتوقف عليها قيمة العمل الفني ومستواه. إن اتجاه الأشخاص ذو الحس الفني المبتكر والمهتمين بالجمال والمتذوقين للفن إلى أشكال جميلة متناسقة مناسبة لهم هو نتاج الاعتماد على تلك القيم في الحكم على الأشياء بالجمال، وتتميز هذه النوعية من القيم بثلاثة جوانب: القيم الفردية- القيم الشكلية- القيم الاجتماعية.(إيهاب بسمارك، 1992م، ص65).

2-2 تعريف الحركة: إن تحول العنصر من شكل الي شكل آخر أو من مكان إلى مكان آخر ينجم عن تغير في الطاقة بداخل العنصر تخرج في شكل خاص مؤثر معبر مثير للانتباه خاصة في المجال البصري، كما يعتبر نشاط متغير مرتبط بزمن معين ويحقق الترابط بين عناصر الشكل واحتياجاته (هناك كامل حسن الصعيدي، 2020م، ص424)، ويعتبر عنصر الحركة من العناصر الرئيسية في بناء العمل الفني وأساس فكرة التصميم وتغيير بتغيير الزمن وتظهر في الفراغ والمساحات والعناصر وتجعل عين المشاهد متحركة في عدة أوضاع مختلفة كما تحرك الأشكال الثابتة في التصميم وتوظفها تبعاً لمتطلبات العمل الفني (جاسم أحمد زيدان، 2015م، ص512). وتتحقق قيمة الحركة في التصميم عن طريق الترابط بين العناصر ومفردات التصميم المتمثلة في: الخط- الشكل – الحجم- الاتجاه- اللون وأيضاً الترابط بين العناصر والأشكال المتجاورة لها محققة عنصر الحركة في العمل.

2-3 أنواع الحركة:

1-3 الحركة الحقيقية [الفعلية]:

وهي حركة العنصر في نفس اتجاه حركة باقي العناصر أو في اتجاه مختلف تبعاً لحركة العين داخل العمل الفني، ولكي يتم حدوث هذه الحركة يجب توافر العناصر التالية: القوة – المادة – المسافة – الزمن، وتنقسم الحركة إلى:

- (1) حركة منتظمة: وهي حركة الجسم بمسافات متساوية في أزمنة متساوية
- (2) حركة متغيرة: وهي حركة الجسم لمسافات غير متساوية في أزمنة متساوية (غادة حمدي المنجي خليل، 2018م، ص44).
- 2-3-2 الحركة التقديرية:

وهي تغير يحدث في تصميم العمل الفني نتيجة العلاقات بين خواص العناصر وأساسيات بناء التصميم وهذه التغيرات تنتج حركة تجذب انتباه المشاهد لها، ويعتمد تحقيق هذه الحركة على العناصر التمثيلية وقانون الإدراك كما يمكن إدراك الحركة التقديرية من خلال النظام وتحققها من خلال التكرار والتدرج والتنوع والاستمرارية والتراكب والتداخل والتصغير والتكبير والتضاد اللوني واختلاف محاور العمل.

2-3-3 الحركة الإيهامية:

وهي حركة غير مباشرة داخل شكل العناصر سواء كانت مفردة أو مرتبطة ببعضها في صورة علاقة تكوينية في العمل الفني لتجذب عين المشاهد عند رؤية العمل.

(عبير فاروق إبراهيم، 2005م، ص7).

ج) الخط المبسوط المغربي:

ويتميز بسهولة قراءته وليونته وبساطته كما أنه مريح للعين ويوضح الشكل رقم (3) خصائص هذا النوع من الخط ويستخدم في كتابة الأدعية والمصاحف القديمة وكتب الصلوات ويطبع في المطابع الحجرية (إياد خالد الطباع، 2011م، ص26).



شكل رقم (3) يوضح الخط المبسوط المغربي (داليا فؤاد محمود عطية، 2020م، ص154)

د) الخط المجوهر المغربي:

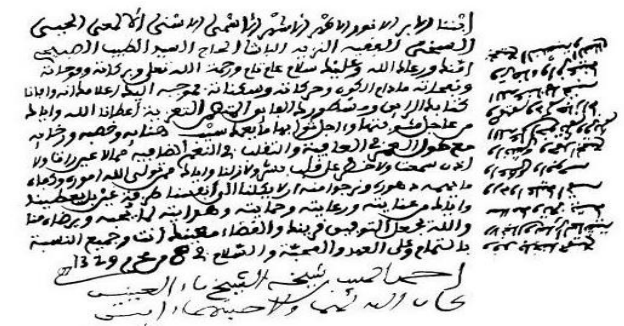
ويتميز بحروفه المتناسقة الصغيرة وتقارب الحروف من بعضها مثل عقد الجواهر وهو من أكثر الخطوط استخداماً في الحياة العامة لتمييزه بسرعة كتابته كما هو موضح بالشكل رقم (4) واستخدم في القرون الأخيرة في المغرب بأكملها في المراسم السلطانية والرسائل العامة والخاصة (رامي ربيع عبد الجواد راشد، 2011م، ص979).



شكل رقم (4) يوضح الخط المجوهر المغربي (داليا فؤاد محمود عطية، 2020م، ص154)

هـ) الخط المسند المغربي (الزمامي):

وهو خط يصعب قراءته وذلك لتمييزه بسرعه عن باقي أنواع الخطوط المغربية وبذلك يستخدم في التقييدات الذاتية والمذكرات الشخصية وليس للكتب العلمية (مصطفى محمود محمد أبو فاطمة، 2018م، ص36) ويظهر ذلك في الشكل رقم (5).



شكل رقم (5) يوضح الخط المسند المغربي (الزمامي) (عمر أفا ومحمد المغراوي، 2007م، ص125)

السلام، 2018م، ص269) وبذلك تعتبر أقمشة المفروشات لها طابع مميز وتأثير هام على المكان المنفذ فيه طباعة تصميمات أقمشة المفروشات (نهى محمد نشأت رضوان، 2007م، ص301) حيث نرى أن التصميم هو جزء مهم في إنتاج أقمشة المفروشات ولابد من توافر خصائص معينة في هذه الأقمشة مثل: (قوة الشد للمنسوج - مقاومة المنسوج للاحتكاك بالقدر الكافي لتحمل الإجهادات المعرض لها عند استخدامه).

(شاهيناز على عبد الحميد، 2005، ص337). وتختلف طبيعة أقمشة المفروشات عن غيرها من الأقمشة من حيث التصميم وطرق الإنتاج، وهناك عوامل رئيسية تحدد نوعية استخدام أقمشة المفروشات المناسبة وهي: (طبيعة الخامات - الضوء والمكان - اللون والنماذج).

(سارة محمود عبد الخالق، 2012م، ص176-178) وتنقسم أقمشة المفروشات حسب استخدامها في المنزل أو في الأماكن العامة كالمكاتب والفنادق والمسارح إلى عدة أنواع ولكل نوع صفات خاصة به، ويمكن استخلاصها فيما يلي:-

- 1) أقمشة تنجيد الأثاث
 - 2) أقمشة الستائر بأنواعها المختلفة.
 - 3) أقمشة ملاءات السرير وأكياس الوسائد.
 - 4) أقمشة أغطية الأسرة ومفارش السرير (الكوفرات).
- (Isabil, B, Wingate, 1968, P. 495).

ومن أهم المواصفات التي يجب توافرها في خامات تناسب أقمشة المفروشات حتى يضمن ظهورها أطول فترة ممكنة بصورة جيدة نذكر منها: (القدرة على مقاومة الاتساخ - القدرة على مقاومة الاشتعال والحريق - القدرة على مقاومة تأثيرات أشعة الشمس - اختيار خامات لها ملامس متنوعة).

(نهى محمد نشأت رضوان، 2007م، ص307). وبذلك يعتمد تصميم طباعة أقمشة المفروشات على قدرة المصمم على الابتكار كما هو في أي عمل من أعمال الفنون باستغلال ثقافة المصمم وقدرته وموهبته ومهاراته في عمل يحقق الغرض المناسب باللون وقيمته، بالمساحات والأشكال، بالقيم السطحية وبموضوع التصميم، بالقدرة على اختيار الوسائل الأدائية في التعبير، وبالقدرة على اختيار نوع الخامات، وبالرؤية البصرية المتدوقة للفن لدى المصمم (Herbert Read, "Art and Industry" 3rd Ed. Faber and Faber Limit London).

المعايير اللازمة لابتكار تصميمات مناسبة لأقمشة المفروشات:

- هناك طلب مناسب على التصميم.
- ملائمة التصميم للاحتياجات الفعلية للمجتمع والبيئة.
- ملائمة التصميم لتوظيفه تبعاً للخامات المستخدمة.
- ملائمة التصميم لإمكانيات وخبرات الشركات الإنتاجية.
- تناسب إمكانيات إدارة الشركة مع الإنتاج أيضاً تناسب الإنتاج مع إمكانيات الشركة المالية والبشرية.
- العمل على توفير الوقت وإمكانيات الإدارة في التعامل مع التصميمات الجديدة والتطوير واستقصاء العملاء.
- تطبيق نظم الجودة الشاملة من خلال الإدارة في مراحل الإنتاج المختلفة.

(ريهام محمد عبد السلام، 2018م، ص274) **العوامل اللازمة لتصميم طباعة أقمشة المفروشات:** هناك عدة عوامل أساسية في تصميم طباعة أقمشة المفروشات تنقسم إلى: (عوامل جمالية - عوامل إنسانية - عوامل تكنولوجية) (هالة مجدي فرحات، 2016م، ص255).

أ- عوامل جمالية:

ويقصد بها التصميم الجمالي والخصائص الفنية لمحتويات المنتج وتتمثل في: (اللون- الملمس- الشكل- تصميمات خطية) توضح علاقات الشكل بالأرضية وعلاقات الوحدة والتوافق والتباين

2-3-4 الحركة الإدراكية:

وهي حركة مكونات العمل حركة كاملة سواء كانت حركة بسيطة أو معقدة ينتج عنها تكوينات جديدة يقارنها المشاهد بالتكوينات الأصلية وتعتبر هذه الحركة أساس لإثارة التصميمات المرئية (هناك كامل حسن الصعيدي، 2020م، ص426). وهناك ما يسمى بالإيقاع الحركي ويتنوع ما بين حركة الإيقاع الرتيب وغير الرتيب والإيقاع الحر، والمتناقض، والمتزايد، والمشع.

2-4 الحركة في العمل الخطي:

استخدام الخطوط في العمل الفني يؤدي إلى تحقيق الحركة وذلك عن طريق سمك الخط وتجسيمه وملامسه وللخطوط أنواع تحدد الحركة داخل العمل الفني وهي:

- **الخطوط البسيطة:** الخطوط المستقيمة مثل [الخطوط الأفقية- الخطوط الرأسية- الخطوط المائلة]، والخطوط غير المستقيمة مثل [الخط المنحني- الخط المقوس- الخط الانسيابي].

- **الخطوط المركبة:** خطوط أساسها الخط المستقيم مثل [الخطوط المنكسرة- الخطوط المتوازية- الخطوط المتعامدة]، وخطوط مركبة أساسها الخط غير المستقيم مثل [الخط المتعرج- الخط الحلزوني- الخط المتموج- الخط اللولبي].

- **خطوط مركبة أساسها الخط المستقيم وغير المستقيم:** مثل [الخطوط المضفرة- الخطوط المتشابكة- الخطوط المنقطعة- الخطوط المتقطعة- الخطوط المتقاطعة- الخطوط المتلاقية- الخطوط الإشعاعية].

2-5 المعدلات القياسية للحركة داخل العمل الفني: وتنتج عن طريق حركة: العناصر التشكيلية المتحركة- اتجاه الحركة- معدل الحركة- نوع الحركة، وهناك متغيرات لهذه المعدلات القياسية مثل: [التغير في اتجاه الحركة- التغير في نوع الحركة- التغير في معدل الحركة]، وللحركة أنماط من خلال: الحركة المستنتجة- الحركة المزدوجة، وأيضاً للحركة إدراك تتم عن طريق: المقدار- اتجاه الحركة- نقطة التأثير.

(نيفين فرغلي بيومي حليص، 2007م، ص336-345).

2-6 الحركة الخاصة بالمشاهد وبالعامل الفني: وتنقسم إلى:

- **الحركة الخاصة بالمشاهد وذلك من خلال:** [حركة العين سواء مستمرة أو لا إرادية- حركة المشاهد نفسه سواء تجاه العمل أو حول العمل- حركة بمشاركة المشاهد من خلال إثارة التوقع والتنبؤ عند المشاهد أو أعمال تتطلب تحريك من المشاهد] (أشرف محمد مسعد النشار، 2016م، ص111)، أو توحيد الزمان والمكان للمشاهد.

- **الحركة الخاصة بالعمل الفني وذلك من خلال:** الوسائل الطبيعية للحركة مثل: [قوة دفع الهواء كمحرك للعمل الفني- السوائل- النار- المغناطيسيات]، الوسائل الصناعية للحركة مثل: أعمال تتحرك كهربياً- أعمال تتحرك ميكانيكياً أو ألياً: المحركات، أجهزة التوقيت، الأغذية المتحركة، مفاتيح التحويل، القوة المغناطيسية الصناعية، التحريك الآلي الميكانيكي - أعمال تتحرك بفعل الأجهزة الإلكترونية (روبرت جيلام سكوت، 1980م، ص47).

3) تصميم طباعة أقمشة المفروشات:-

تلقى صناعة المنسوجات اهتمام كبير من المتخصصين في مجال الأكاديميات العلمية ومن الحكومات التي تساند مراكز البحوث وتشجع المصانع الصغيرة للنمو وتطور المنتج.

وتتنوع هذه المنسوجات ما بين أقمشة الملابس سواء الصيفية أو الشتوية وما بين منسوجات متخصصة لفرش الأرضيات وأخرى متخصصة في أقمشة فرش الأثاث والتنجيد والوسائد والأغطية والبياضات وهو نوع من أنواع أقمشة المفروشات التي تستخدم أيضاً للستائر والمعلقات.

(سارة محمود عبد الخالق، 2012م، ص175). تتكون أقمشة المفروشات من خامات متنوعة، منها طبيعية مثل القطن ومنها صناعية مثل النايلون والأكريليك وقد تكون مخلوطة تجمع بين الألياف الطبيعية والألياف الصناعية. (ريهام محمد عبد

ومتغيراته ودقة الأداء (أحمد وحيد، 2003م، ص30-32).
مميزات الحاسب في مجال تصميم طباعة المنسوجات:

- يتم إخراج مراحل التصميم بشكل مرئي أو مطبوع.
- إمكانية الحاسب في زمن قياسي لاسترجاع البيانات المختزنة بشكل عشوائي في أي مكان في الذاكرة.
- نسبة الخطأ لا تكاد تذكر في مجال التصميم بالحاسب مقارنة بأي أداة أخرى كالفرشاة أو قلم الحبر الشيني أو قلم الفحم أو غيرها من الأدوات.
- سرعة التأقلم والمرونة العالية مع أي متغيرات مختلفة وذلك باستخدام البرامج المناسبة للمشاكل التصميمية.
- توفير الجهد الذهني واليدوي لأداء عملية التصميم فيتم توفير طاقة للمصمم ويتاح فرصة كبيرة في الوقت للابتكار والإبداع.
- إمكانية تعديل وتطوير التصميم.
- إتاحة الفرصة للمصمم لإضافة وحدات أو تكبيرها أو تغيير مقاييس الرسم وغيرها.
- أتاح الحاسب فرصة للمصمم لرؤية الكثير من التصميمات والصور.
- إتاحة تجارب لونية (مرباجات) للتصميم الواحد في صورة سريعة.
- إتاحة الحاسب للمصمم فرصة التجريب واستخدام التصميمات لتناسب فرش الغرف واتخاذ الآراء في كيفية تقبل هذه التصميمات.
- إتاحة طباعة التصميمات عن طريق طابعات الحاسب الحديثة في فترة زمنية قصيرة جداً حيث تطورت الطابعات إلى جانب الأحبار لطباعة أقمشة المفروشات وذلك لخلق تصميم طباعي مرتبط بإمكانية الحاسب مثل ماكينة Encad Digital Textile Printer (شاهيناز علي عبد الحميد، 2005م، ص328).
- وبذلك اعتبر الحاسب من أهم الأدوات المستخدمة لمصممي طباعة المنسوجات وأصبح جزء مكمّل لضبط ألوان التصميم وتكراره وطباعته الحديثة على أقمشة المفروشات مما يؤدي إلى تميز شخصية المصمم الفنية.
- (مرورة ممدوح مصطفى، 2004م، ص138).

والإيقاع والتناسب والاتزان والتكرار هي الأسس الرئيسية في بناء التصميم.

(أحمد حافظ رشدان، فتح الباب عبد الحليم، 1970م، ص1)

ب- عوامل إنسانية:

ويقصد بها ملائمة التصميم للتفكير الوجداني والعاطفي للمستهلك حيث يتفاعل التصميم بشكل مباشر مع المستخدم ويرتبط به فجماليات التصميم الجيد في المنتج تنعكس على متعة المستخدم من خلال:

- **متعة فسيولوجية:** عن طريق الإحساس بالمنتج واستخدامه.
- **متعة اجتماعية:** عن طريق جودة مظهر المنتج من خلال جمال الشكل وإظهار اللون فيتطلع المستهلك إلى مستوى راقي اجتماعي.
- **متعة نفسية:** عن طريق الإحساس بالرضا.

(سحر أحمد إبراهيم، 2014م، ص97).

ج- عوامل تكنولوجية:

ويقصد بها اختيار الخامات- عجائن الطباعة- الصبغات- مواد التجييز- المعالجات التي تتم لإعداد منتج طباعة المنسوجات لتخفيض التكلفة المناسبة للتصميم لإنتاج تصميم اقتصادي جيد وأيضاً التطلع إلى ألوان التصميم من حيث العدد وتأثيرها على طريقة تنفيذ وطباعة التصميم إما بطريقة الانتقال الحراري أو طريقة النفط الحراري لتسهيل عملية الإنتاج وتنوع التصميمات.

(هالة مجدي فرحات، 2016م، ص257 - 258).

4 الحاسب الآلي في تصميم طباعة أقمشة المفروشات:


لعب الحاسب الآلي دور هام في مجال الفنون التشكيلية بشكل عام وفي مجال تصميم طباعة المنسوجات بشكل خاص حيث يدخل في مراحل التصميم بأكملها وينتقي الحلول المناسبة لكل تصميم وذلك بسهولة وأوامره وتخزين التصميمات وعمل التعديلات عليها واسترجعها والاحتفاظ بها ورؤية مراحل تطورها فنجد من خلال هذا أفضل الحلول والبدائل وإمكانات الحاسب الآلي المتعددة من خلال برامج التحليل والتطبيق كقيم خطية وقيم لونية وملامس سطحية وتكرار يوفر للمصمم رؤية تحليلية.

(مرورة ممدوح مصطفى، 2004م، ص135-136).

وبذلك نرى أن استخدام الحاسب الآلي كان ضرورياً نتيجة طبيعة مشكلة التصميم المعقدة واحتياج المصمم للتعديل والتطوير بصفة مستمرة وأيضاً احتياج التصميم لمعالجة كمية كبيرة من البدائل والمعلومات واحتياج التصميم للاستجابة بصورة سريعة للسوق

5 دراسة تحليلية فنية لقيمة الحركة في نماذج من الخط العربي المغربي والعناصر المعمارية الزخرفية على المآذن والقباب بالمغرب:

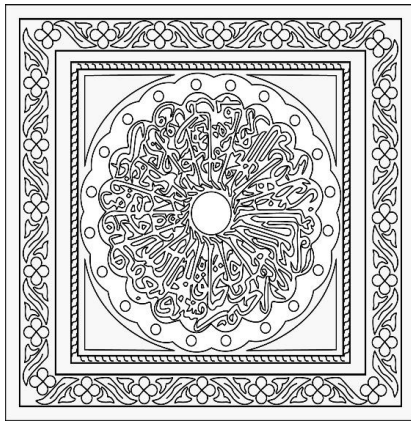
نموذج رقم (1):

	وصف العمل:	شكل يوضح حائط من الزخرفة مكون من زخارف هندسية - نباتية - خطية في القصر الملكي بمدينة فاس
	أسلوب التنفيذ:	أرابيسك من الحفر البارز
	الفترة الزمنية:	القرن الـ 13م
	مصدر العمل:	Jean - Marc Castera, ARABESQUES (ART DECORATIF AU MAROC), 1996, p. 237

أولاً: التحليل الفني للنموذج رقم (1):

يعتمد هذا العمل الفني على استخدام عنصر الخط العربي وهو من أهم العناصر الرئيسية في بناء تصميم العمل ويتضح ذلك من خلال مجموعة من الخطوط الكوفية المغربية على هيئة خطوط إشعاعية تلتف حول نقطة مركزية تمثل مركز السيادة في العمل الفني وتنوع

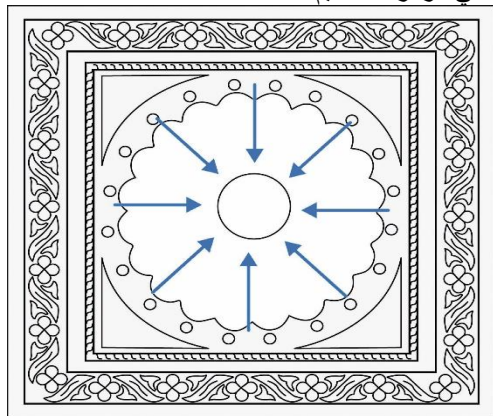
هذه الخطوط ما بين خطوط مستقيمة توجي بالقوة والشموخ وخطوط منحنية ضيقة توجي بالحيوية والمرونة، ومن ناحية الشكل تأخذ المساحات تجمع مجموعة من الخطوط المستقيمة المنحنية في شكل هندسي دائري، وبالنسبة للملمس فنجد الملمس الحقيقي خشن يعطي إحساس واضح بالتباين بين البقع المظلمة المتمثلة في مناطق الظلام



التحليل الهندسي

ثالثاً: التحليل الحركي للنموذج رقم (1):

يتضح من هذا العمل حركة الخطوط الإيهامية البطيئة ذو المنحنيات الضيقة وتعتمد هذه الحركة على حركة الخطوط الإشعاعية وهي تختلف عن الحركة الدائرية حيث تلتف حول نقطة مركزية وتتحرك بانتظام في شكل هندسي تكون فيه نقطة المركز على هيئة دائرة وتكون مركز التجمع للخطوط وتمثل قوى ديناميكية سواء قوة الشد نحو المركز أو قوة الدفع وتزداد ديناميكية الخطوط بتنوع اتجاهاتها وتغير أطوالها وسمكها والمسافات البينية بين الخطوط ويكون عدد مراكز الإشعاع للخطوط مساوي لعدد أضلاع أطراف الشكل الموجود في مركز التصميم.



التحليل الحركي

والبيع المضيفة التي تبرز من خلال تباينها مع مناطق الظلال فتكون أكثر إشراقاً، وتتمثل ألوان التصميم في هذا العمل في درجات البني الغامق واللون الأسود في الخلفية بينما درجات البني الفاتح في الكتابات والزخارف النباتية المنفذة بأسلوب الحفر البارز ليظهر جمال الكتابة في التصميم، كما تترايب الخطوط الإشعاعية في هذا التصميم مكونة إيقاع حركي منتظم ترتيب تتشابه فيه جميع الوحدات والمسافات تشابه تام حيث تتكرر الوحدات بشكل متساوي منتظم على مسافات ثابتة محققة نوع من الإيقاع المتكرر الذي يوحي بالاستمرارية داخل العمل الفني ويعمل هذا الإيقاع على تحقيق عنصر الوحدة لأشكال العمل الفني، في حين تتحقق صفة الاتزان وهي من العوامل الأساسية لأي تصميم بداخل العمل الفني حيث يتنوع الاتزان إلى ثلاثة أنواع وهم: [الاتزان المحوري - الاتزان الإشعاعي - الاتزان الوهمي]، ومن هذا العمل يتحقق الاتزان الإشعاعي عن طريق دوران مجموعة العناصر في اتجاه ثابت حول نقطة مركزية بشكل متماثل يربط بين الخطوط والمساحة واللون ودرجات الفاتح والغامق والتناغم بينهم لكي يعطي المشاهد الإحساس بالعمل الفني، وبذلك نرى أن هذا العمل الفني حقق كل من عناصر التصميم الأساسية لأي عمل وأظهر الروابط القوية بين عناصر التصميم والوحدات الزخرفية المحيطة بها.

ثانياً: التحليل الهندسي للنموذج رقم (1):

قسم الفنان سطح العمل إلى خطوط مستقيمة وخطوط مائلة وخطوط منحنية حيث تم استخدام الخط المائل المتوازي ليوحي بتحقيق الحركة بشكل متزن داخل العمل كما تم استخدام الخطوط المستقيمة لتحقيق الإستمرارية وامتداد حركة التصميم وأيضاً تم استخدام الخطوط المنحنية على هيئة دوائر تمثل مركز التصميم وذلك لتجمع العناصر الزخرفية حولها لتحقيق الشمول والتناغم والإيقاع في توزيع العناصر في اتجاه واحد ملتف حول مركز التصميم بشكل متماثل متزن، وأصبح الشكل النهائي للتصميم شكل مربع متساوي الأضلاع على هيئة عدة إطارات لتعطي للعمل هيكل جذاب يزيد من قيمة الجمال الفني له.

نموذج رقم (2):

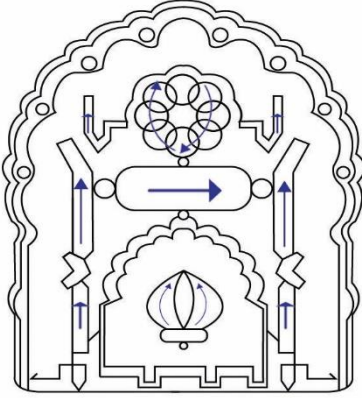
	وصف العمل:	شكل يوضح خطوط كوفية ضخمة للغاية على جدار القصر الملكي في قصر الحمراء بغرناطة مكتوب فيها نص قرآني مركزي
	أسلوب التنفيذ:	الحفر على الجص
	الفترة الزمنية:	القرن الـ 14م
	مصدر العمل:	Mohamed Sijelmassi, (ENLUMINURES DES MANUSCRIIS ROYAUX AU MAROC), 1987

أولاً: التحليل الفني للنموذج رقم (2):

يتميز هذا العمل بوجود مجموعة من العناصر الزخرفية الإسلامية والتي تتمثل في الآتي: [أشكال هندسية- عناصر نباتية- كتابات إسلامية] حيث تندمج هذه العناصر مع بعضها مكونة تصميم لهذا العمل الفني، اندماج العناصر الزخرفية الإسلامية وتنوعها وتعددتها أدى إلى تحقيق كل من: عنصر الوحدة والتكرارية المستمرة على جانب التصميم وبذلك أعقد التصميم على نوع الإيقاع الرتيب

المنتظم التي تتشابه فيه الوحدات والفترات في الشكل والحجم واللون، كما أن تعدد أنواع العناصر الزخرفية ما بين الهندسية والنباتية والكتابية أعطى أشكالاً متنوعة الحجم ذو فراغات مختلفة وبذلك أظهرت عنصر التباين من خلال تغير الشكل والاتجاه والحجم، عمل الفنان على ظهور مناطق الظلال والإضاءة بشكل متساوي ووحده ألوان التصميم في لون واحد فقط ليظهر جمال الزخارف الإسلامية بأنواعها الثلاثة، حقق هذا العمل نوع من أنواع

يعتمد التصميم هنا على الحركة التقديرية والتي تعتمد على الاستمرارية والتكرار وبذلك تكون حركة العناصر واتجاهها سواء كانت خطوط كتابية أو زخارف نباتية أو زخارف هندسية في اتجاه واحد ممتد مستمر متكرر على جانبي التصميم ذو إيقاع فني منتظم متناغم مرتبط بعنصري المكان والزمان وهذه الحركة المستمرة التكرارية تعمل على تحقيق الترابط بين الأشكال في التصميم وللوحدة تنوعها وانتظام للعمل الفني مما يؤدي إلى ابتكار أشكال سهلة الإدراك والربط بين الإيقاع الحركي المتنوع وتحقيق النظام للعناصر وأيضاً الوحدات المتكررة المختلفة وذلك لاستمرار التواصل بين عناصر العمل الفني.

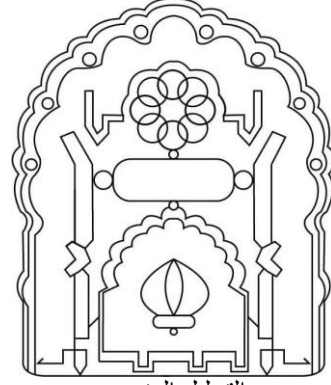


التحليل الحركي

الاتزان وهو الاتزان المحوري الذي يحدث عن طريق استخدام محور مركزي يكون رأسي وأقوي من خلال قوى متماثلة في كل جانب نم جوانب التصميم. نجد هنا أن الملمس حقيقي خشن من خلال بروز الكتابات مع العناصر النباتية وظهور الزخارف الهندسية كإطار للعناصر الكتابية.

ثانياً: التحليل الهندسي للنموذج رقم (2):

نرى أن التصميم في هذا العمل الفني يعتمد على عدة مستويات أفقية مختلفة الحجم متنوعة تتمثل في زخارف كتابية محاطة بإطار مكون من زخارف نباتية متماثل الجانبين ليعطي الإحساس بالاتزان وتختلف الإطارات في أحجامها مع تعددها في التصميم ويعتمد أيضاً التصميم على وجود العديد من الأشكال الهندسية المختلفة مثل الدوائر والمستطيلات التي تعطي شكل جمالي منتظم متناسق للعمل الفني وتوجد هذه الأشكال بأحجامها المختلفة لتدل على التنوع في الزخارف الهندسية للتصميم.



التحليل الهندسي

ثالثاً: التحليل الحركي للنموذج رقم (2):

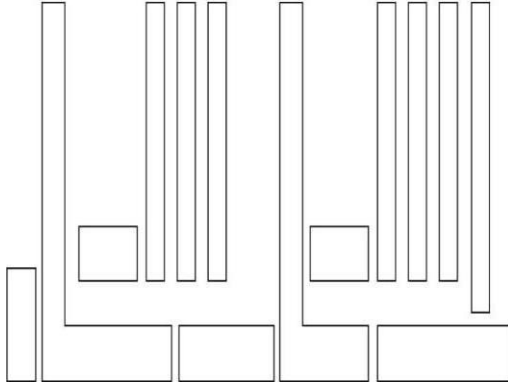
نموذج رقم (3):

<h1>إلى اللغات اللامعة</h1>	وصف العمل:	شكل يوضح لوحة مكتوبة بخط الثلث المغربي على يد الخطاط عبد السلام بناني
	أسلوب التنفيذ:	لوحة خطية
	الفترة الزمنية:	القرن الـ 19م
	مصدر العمل:	عمر أفاء، محمد المغراوي، الخط المغربي (تاريخ وواقع وأفاق). منشورات وزارة الثقافة والشئون الإسلامية، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، الطبعة الأولى، 2007م، ص151

الملمس حقيقي ناعم يوحي بجمال الكتابات.

ثانياً: التحليل الهندسي للنموذج رقم (2):

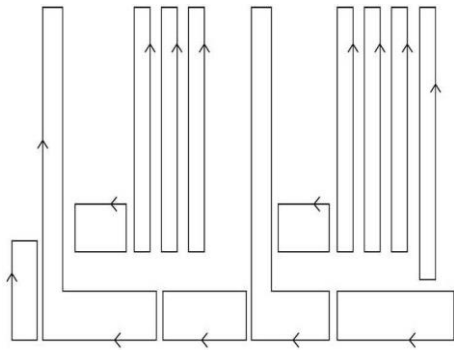
قسم الفنان الزخارف الكتابية في هذا العمل إلى أشكال هندسية تتمثل في مستطيلات أفقية ورأسية مختلفة الأحجام على حسب شكل الكتابة وهناك مستطيلات أفقية ورأسية متقاطعة مكونة شكل الكتابة وتجسد صورة الزخارف الكتابية المتواجدة في التصميم ليوحي بالتعدد والتنوع والإيقاع الجمالي لكتابات التصميم.



التحليل الهندسي

أولاً: التحليل الفني للنموذج رقم (3):

أولاً: التحليل الفني للنموذج رقم (3): قام الفنان باستخدام الزخارف الكتابية لتصميم هذا العمل وتتكون هذه الزخارف من مجموعة من خطوط مستقيمة منها الخطوط الأفقية التي توحي بالاستقرار والامتداد والسكون والخطوط الرأسية التي توحي بالسمو والشموخ والصلابة والخطوط المنحنية وهي توجد في نهاية حروف الزخارف وتوحي باللينة والمرونة والحركة، وبالنسبة لألوان التصميم فإن هذا العمل يعتمد على اللون الأسود في الكتابات ليظهر قيمة الكتابة وجمالها في التصميم، أما من حيث الشكل فإن المساحات الموجودة في التصميم مختلفة الحجم فهناك مناطق ضيقة ومناطق واسعة بين الخطوط المكونة للتصميم. ويتصف هذا العمل الفني بصفة التناغم والوحدة والتوازن محققاً العوامل الرئيسية لأي تصميم فني حيث اعتمد هذا العمل على صفة الاتزان الوهمي وتوحيد الكلمات في صورة إيقاعية متناغمة متزنة متكاملة، وتتميز خطوط العمل الفني بصفة التكرار في حروف الكتابات وتواجد نظرية التصغير والتكبير بين الحروف كما توجد بهذا العمل حركة الإيقاع الحر والذي فيه يختلف شكل الوحدات عن بعضها أيضاً تختلف المسافات عن بعضها اختلاف تام بشكل فني جمالي يدركه العقل، أما من حيث الظل والنور فإن مساحات المناطق المضيئة لا تختلف كثيراً عن مساحات المناطق المظلمة وبذلك يكون التباين بين البقع شبه متماثل، وبالنسبة للملمس فنجد هنا



التحليل الحركي

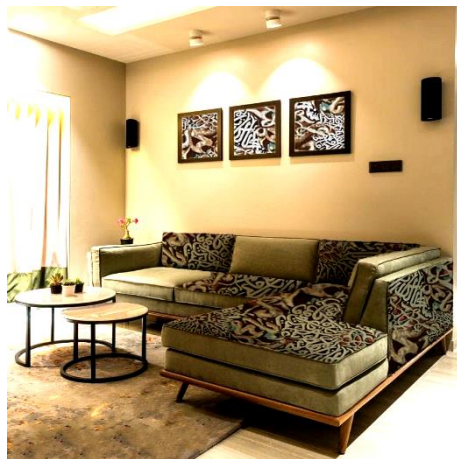
(6) الحلول الابتكارية والأفكار التصميمية:

من خلال الدراسة الفنية والتحليلية لمجموعة من النماذج التي تمثل الخط العربي في المغرب والمآذن والقباب المغربية وبمزج القيم الفنية والجمالية لكلاهما تم عمل مجموعة من الأفكار التصميمية والتوظيف المقترح لكل منها كما يلي:



التوظيف المقترح للفكرة التصميمية رقم (1)

ليظهر جمال الكتابة والأشكال الهندسية للتصميم، كما استخدمت تلك الدرجات اللونية للتعبير للإحساس بلمس العناصر، وتترابط الخطوط الكتابية والأشكال الهندسية مكونة إيقاع حركي حر تختلف فيه شكل الوحدات عن بعضها بجانب اختلاف الفراغات عن بعضها وهذا الاختلاف يدركه العقل بشكل فني جمالي، واندماج الزخارف الكتابية والهندسية معاً في شكل منسجم متناعم بألوان متنوعة يحقق قيمة جمالية فنية عالية للتصميم وازدهار للعمل الفني. ويقترح البحث استخدام التصميم في طباعة أقمشة التنجيد والمعلقات لغرف المعيشة بأحد المنازل العصرية.



التوظيف المقترح للفكرة التصميمية رقم (2)

ثالثاً: التحليل الحركي للنموذج رقم (2):

يعتمد هذا التصميم على اتجاهات حركة المستطيلات منها الاتجاه الرأسي والاتجاه الأفقي وبذلك تكون اتجاهات الحركة ليست في اتجاه واحد معين وهذه الحركة تتمثل في الحركة الفعلية (الحقيقية) التي تعتمد على الزمن وهو عامل مؤثر في تحقيق الإيقاع والإدراك وانتظام الحركة والترابط بين الأشكال والمسافات وبذلك تحقق الرؤية البصرية للمشاهد وهي من أقوى مثيرات الانتباه الموجودة في الأعمال المتحركة لتعطي قوة جذب أعلى وإبداع أعلى.

الفكرة التصميمية والتوظيف المقترح رقم (1):



الفكرة التصميمية رقم (1)

التحليل الفني للفكرة التصميمية رقم (1):

في هذا التصميم تم استخدام فنون الزخرفة الهندسية على هيئة شرائط هندسية وأشكال سداسية تتمتع بألوان زاهية مختلفة بالإضافة إلى استخدام فنون الزخرفة الكتابية التي اعتمدت على عنصر الخط وهو من العناصر الرئيسية الهامة في بناء تصميم طباعة الأقمشة التي تصلح للتنجيد كغرض وظيفي، أما بالنسبة لألوان التصميم فقد استخدمت درجات اللون البني الغامق واللون الأسود تمثل مناطق الظلال للتصميم وهناك ألوان زاهية مثل اللون الأخضر الفيروزي واللون الزيتي واللون الأحمر الفاتح تمثل مناطق الإضاءة للتصميم

الفكرة التصميمية والتوظيف الافتراضي المقترح رقم (2):



الفكرة التصميمية رقم (2)

اللون الغامق خلفية التصميم وهي المناطق المظلمة بينما اللون الفاتح يظهر كمناطق مضيئة للتصميم، ويتحقق في هذا العمل صفة الاتزان الإشعاعي وهو التفاف الخطوط الرأسية حول نقطة مركزية بطريقة منتظمة متكررة تعطي للمشاهد الإحساس بالتصميم وتحقق أهم العناصر الأساسية في تشكيل تصميم العمل منها عنصر الوحدة والتكرار والإيقاع والتوازن، مما ينتج عنه إظهار العمل بشكل متميز جذاب لعين المشاهد. ويقترح البحث استخدام التصميم في اقمشة المعلقات والتنجيد والمطبوعة.



التوظيف المقترح للفكرة التصميمية رقم (3)

أبراز ملمس خشن في بعض الأماكن وآخر ناعم في أماكن أخرى، وقد ساعد على ذلك الاعتماد على الاختلاف بين الزخارف الهندسية والنباتية وارتباطها بالزخارف الكتابية والمقرنصات، كما أصبح الشكل منتظم متكرر لكن بأحجام مختلفة من الخطوط المنحنية والأفقية والأشكال الهندسية الدائرية والسداسية والزخارف النباتية المتنوعة. وانتظام الزخارف بأنواعها رغبة في إعطاء التصميم صفة التوازن وهي من أساسيات بناء التصميم المميز لجذب انتباه المشاهد. ويصلح التصميم لطباعته على اقمشة التنجيد المستخدمة في تنجيد ركنه في غرف المعيشة بالمنازل العصرية وبما يتلاءم والألوان المحيطة سواء بالحوائط أو بوحدات التصميم الداخلي المحيطة.

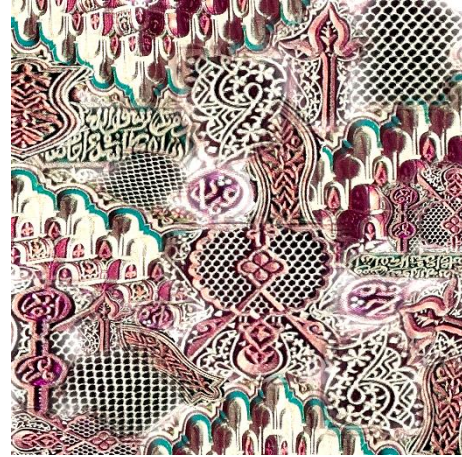


التوظيف المقترح للفكرة التصميمية رقم (4)

وتمثل مناطق الظلال في التصميم وأيضاً تظهر باللون الأخضر الفاتح وتمثل مناطق الإضاءة في التصميم إلى جانب ظهور اللون الأحمر التي تتميز به الزخارف النباتية مما يجعل التصميم غنيا بالملامس المتنوعة بين الخشن والناعم، واعتمد التصميم على التكرار كقيمة جمالية عن طريق تكرار الأشكال بأحجام مختلفة بشكل يحقق عنصر التوازن والانسجام والتناغم. واندماج الزخارف

التحليل الفني للفكرة التصميمية رقم (2):

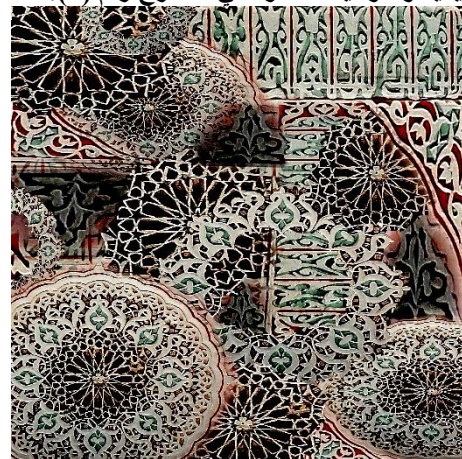
عمل الباحث في هذا التصميم على استخدام مجموعة من الخطوط المختلفة مثل الخطوط المنحنية والتي توحي بالليونة والمرونة والخطوط الأفقية والتي توحي بالثبات والاستقرار والخطوط الرأسية والتي توحي بالقوة والشموخ وتتنوع هذه الخطوط بحيث تعطي مساحات مختلفة وأشكال متناسقة متناغمة مكونة إيقاع حركي منتظم يتساوى فيه عدد الوحدات مع بعضها وأيضاً الفترات مع بعضها مما يبرز جمال التصميم ويعطيه ملمس حقيقي خشن، ومن ناحية الألوان تتنوع ما بين اللون الذهبي الفاتح والبرتقالي والبني الغامق ويمثل الفكرة التصميمية والتوظيف الافتراضي المقترح رقم (3):



الفكرة التصميمية رقم (3)

التحليل الفني للفكرة التصميمية رقم (3):

اعتمد الباحث في هذا التصميم على مجموعة من الزخارف الكتابية والزخارف الهندسية والزخارف النباتية إلى جانب مفردات العناصر الإسلامية وخاصة المقرنصات واندماج الزخارف مع المقرنصات أعطت فرصة للتصميم في إظهار قيمته الفنية الجمالية والإيقاع الحركي المتناغم، وكما نرى فإن شكل الوحدات والفترات تظهر بشكل عشوائي لتحقيق عنصر الوحدة والتكرار من خلال استخدام عناصر مختلفة الأحجام، وقد ظهرت الزخارف بشكل بارز من خلال استخدام ألوان مختلفة بين الفاتح والغامق مؤكدة على مناطق الإضاءة والظلال في التصميم، حيث تمثل الدرجات الفاتحة المناطق المضيئة والدرجات الغامقة المناطق المظلمة، مستهدفة الفكرة التصميمية والتوظيف الافتراضي المقترح رقم (4):



الفكرة التصميمية رقم (4)

التحليل الفني للفكرة التصميمية رقم (4):

استخدم الباحث في هذا العمل مجموعة من الزخارف النباتية والهندسية والكتابية متضمنة خطوط متقاطعة رأسياً وأفقياً وخطوط منحنية تميز التصميم بصفة الليونة وأخرى مستقيمة تعطي صفة الحدة سعياً إلى إيجاد التعادل والاتزان في التصميم، ويحتوي التصميم على أشكال هندسية متنوعة تظهر باللون البني الغامق

والكتابية لتبرز جمال التصميم وقيمه الفنية. ويقترح البحث استخدام التصميم في طباعة أقمشة التجديد التي تصلح لتجديد كنبه توضع في أماكن استقبال كبار الزوار أو أماكن الانتظار في الفنادق العصرية.



التوظيف المقترح للفكرة التصميمية رقم (5)

مقترح من شأنه توفير الجهد والوقت في الحصول على تصميمات مبتكرة وبالتالي منتج معاصر أكثر تميزاً.

التوصيات: Recommendation

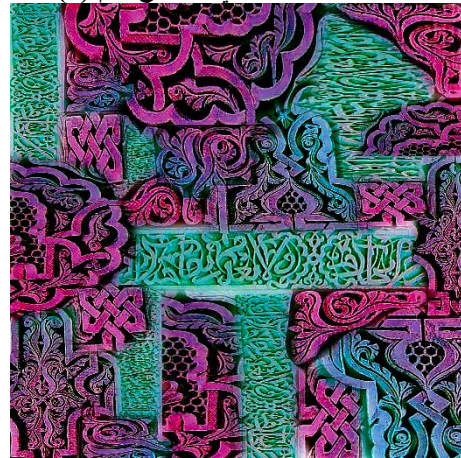
يوصي البحث بالآتي:

- 1- العمل على إجراء المزيد من الدراسات التي تعمق في فنون التراث الإسلامي بالمغرب وإجراء الدراسات التاريخية والتحليلية والفنية بغرض الكشف عن الجوانب الفنية والجمالية لهذا التراث الإنساني الفريد.
- 2- زيادة التركيز على أهمية دور تصميم طباعة أقمشة المفروشات في الترويج للمنتج المحلي على حساب المنتج المستورد من الخارج مما يفض من الطلب على العملة الأجنبية ويسهم في تخفيف الضغوط على الاقتصاد المحلي.
- 3- الاهتمام بالكمبيوتر كأداة فاعلة في العملية والتصميمية ومحاولة للحاق بركب التقدم التكنولوجي المذهل في مجال استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والواقع المعزز في مجال تصميم طباعة المنسوجات.

المراجع: References

- 1- أحمد حافظ رشدان، فتح الباب عبد الحليم، التصميم في الفن التشكيلي، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة، 1994م.
- 2- أحمد وحيد، الحاسب الآلي في الفن والتصميم، القاهرة، 2003م.
- 3- أشرف محمد مسعد النشار، مفهوم الحركة في تصوير الفن الحديث وفن التجهيز في الفراغ (دراسة تحليلية)، AmeSea Database - Ae، القاهرة، 2016م.
- 4- إياد خالد الطباع، المخطوط العربي (دراسة في أبعاد الزمان والمكان)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011م.
- 5- إيهاب بسمارك الصفي، الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم (فعاليت العناصر التشكيلية)، الكاتب المصري للطباعة والنشر، القاهرة، 1992م.
- 6- جاسم أحمد زيدان، الأبعاد الجمالية والوظيفية للحركة والاتجاه في تصميم المنتج الصناعي، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد 21، العدد 88، بغداد، 2015م.
- 7- داليا فؤاد محمود عطية، جماليات الخط العربي كلغة تشكيلية متفردة في الفكر التصميمي المعاصر للعمارة الداخلية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد الخامس - العدد

مع بعضها يعطي للتصميم إيقاع حركي غير رتيب منتظم حيث تتشابه الوحدات مع بعضها وتتشابه الفراغات مع بعضها لكن تختلف الوحدات مع الفراغات في الشكل واللون والحجم، وتختلف المساحات عن بعضها باختلاف أحجام الأشكال الهندسية والنباتية الفكرة التصميمية والتوظيف الافتراضي المقترح رقم (5):



الفكرة التصميمية رقم (5)

التحليل الفني للفكرة التصميمية رقم (5):

في هذا التصميم تم الدمج بين مجموعة من الزخارف الهندسية والنباتية والكتابية ولونت هذه الزخارف بلونين فقط ليعبر عن المناطق المضيئة في اللون الفاتح وهو اللون الأخضر ويعبر عن مناطق الظلال باستخدام اللون الغامق وهو اللون الأحمر الوردي، ونلاحظ في هذا التصميم وجود عنصر التكرار بأحجام مختلفة للزخارف مما يعطي إيقاع حركة منتظم بطريقة غير مرتبة وفيه تتشابه الوحدات مع بعضها والفترات مع بعضها ولكن تختلف الوحدات عن الفراغات في اللون والحجم والشكل ونرى أن الملمس خشن ليعطي جمالاً للتصميم، ودمج أنواع الزخارف المختلفة مع بعضها بطريقة منظمة متكررة تحقق صفة التوازن والانسجام وتعطي قيمة فنية رائعة للتصميم في هذا العمل. ويقترح البحث تطبيق التصميم على أقمشة السجاجيد المطبوع لغرف المعيشة بما يتلائم والألوان الدافئة التي تعطي إحساس بالراحة في بيئة المنزل العصري.

النتائج: Results

- 1- أظهرت الدراسة النظرية التاريخية لكل من الخط العربي في المغرب والصوامع والقباب المغربية، ان المغرب العرب مليء بالتراث الثقافي الفني والأعمال الفنية التي تعود لبيدات العصر الإسلامي والتي تتجلي فيها سمات وخصائص وجماليات الفن الإسلامي
- 2- الدراسة التحليلية لمجموعة من نماذج الأعمال الفنية لفن الخط العربي بالمغرب وكذا الزخارف الإسلامية على القباب والمآذن في المغرب من شأنها أن تزيل الستار عن قيم وجماليات وتجليات الفن الإسلامي في المغرب يسهم في ابتكار عدد لا محدود من الأفكار التصميمية المعاصرة.
- 3- إن الدراسة المتعمقة للفنون تسهم في تطوير المنظور التقليدي للفنان المصمم في اتجاه الذوق الفني المعاصر لتصميم أقمشة المفروشات النسجية المطبوعة.
- 4- استطاع البحث الوصول لمجموعة من التصميمات المبتكرة التي تصلح لطباعتها على أقمشة المفروشات المعاصرة وذلك من خلال مزج عناصر الخط العربي بأشكال القباب والصوامع المغربية.
- 5- إن استخدام أساليب وتطبيقات الحاسب الآلي وبرامجه في تصميم الوحدات والعناصر لابتكار تصميمات مناسبة لأقمشة المفروشات النسجية الطباعية المعاصرة وأيضاً توظيف

- 18- محمد عزت سعد، نظريات تصميم المنتجات، القاهرة، 1999م.
- 19- محمد عمر أبو زيد، الخط الكوفي المرابطي (دراسة وتطبيق)، دار وقفية الأمير غازي للفكر القرآني، 2019م.
- 20- مروة ممدوح مصطفى حمود، تصميم لأقمشة المفروشات المطبوعة كصناعة صغيرة للمسكن العصري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، 2004م.
- 21- مصطفى محمود محمد أبو فاطمة، الزخارف الجصية بعمائر المغرب الأقصى خلال العصرية المرابطي والموحدي (دراسة أثرية فنية 448 - 668هـ / 1056 - 1269م)، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2018م.
- 22- نهى محمد نشأت رضوان، الاستفادة من النظم والبرمجيات الخاصة بفصل الألوان لايتكار تصميمات لطباعة أقمشة المفروشات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، 2007م.
- 23- نيفين فرغلي بيومي حليص، إضفاء عنصر الحركة على الجداريات الميدانية لتحقيق رؤية فنية متجددة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، 2007م.
- 24- هالة مجدي فرحات منصور، الفلسفة العضوية في التصميم الداخلي مصدراً لاستلهام تصميم وطباعة المفروشات ومتناسقاتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، 2016م.
- 25- هناء كامل حسن الصعيدي، اللون والخط كمؤثر إبداعي في تحقيق الحركة في تصميمات الأقمشة المنسوجة لملابس الفتيات، مجلة التصميم الدولية، المجلد 10 الإصدار، القاهرة، 2020م.
- 26- مفهوم الفن فلسفياً <https://mawdoo3.com>.
- 27- Isabel, B.W ingate "Textile Fabrics and their selection" Fifth edition, prentice Hall, INC, Englewood Oliffs, NJ, U.S.A. 1968.
- 28- Mohamed Sijelmassi, (ENLUMINURES DES MAN USCRIIS ROYAUX AU MAROC), 1987.
- 29- Jean – Marc Castera, ARABESQUES (ART DECORATIF AU MAROC), 1996.
- 30- Herbert Read, "Art and Industry" 3rd Ed. Faber and Faber Limit London, 1953.
- الرابع والعشرون، نوفمبر 2020.
- 8- رامي ربيع عبد الجواد راشد، عمارة المساجد في عهد المولى إسماعيل العلوي (1082 - 1139هـ / 1672 - 1727م) عينة مكناس (دراسة أثرية حضارية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2011م.
- 9- رزقي نبيلة، الزخرفة الجصية في عمائر المغرب الأوسط والأندلس (القرن 7-8هـ / 13-14م) دراسة تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكل بالفايد، الجزائر، 2015م.
- 10- روبرت جيلام سكوت، أسس التصميم، دار نهضة مصر للطبع والنشر مع الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1968م، الطبعة الثانية، 1980م.
- 11- ريهام محمد عبد السلام، تطبيق فلسفة نظرية (Chaos) في تصميم طباعة أقمشة المفروشات والمعلقات مع التصميم الداخلي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، 2018م.
- 12- سارة محمود عبد الخالق محمد فهمي، دمج العناصر التشكيلية الشعبية في تكرارات الشبكات الهندسية الإسلامية لايتكار تصميمات طباعة أقمشة المفروشات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، 2012م.
- 13- سحر أحمد إبراهيم، العوامل المؤثرة في أقمشة المفروشات المطبوعة، مجلة التصميم ، العدد 4، مجلد 4، أكتوبر 2014م.
- 14- شاهيناز علي عبد الحميد، البناء التشكيلي لعناصر التصميم على المحاريب الإسلامية في مصر والاستفادة منها في تصميم أقمشة المفروشات المطبوعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، 2005م.
- 15- عبير فاروق إبراهيم، محمد أسامة حسن السيد، هبة مصطفى حسين، حركة اللون في أعمال كلود مونيه والاستفادة منها في تصميم طباعة أقمشة السيدات، المؤتمر الدولي الخامس لكلية الفنون التطبيقية، القاهرة، 2018م.
- 16- عمر أفا ومحمد المغراوي، الخط المغربي (تاريخ وواقع وأفاق)، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2007م.
- 17- غادة حمدي المنجي خليل، دور الحركة في التصميم الزخرفي ثلاثي الأبعاد، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد 52، 2018م.